ولا تدعوك صاحبه فترضى لان يصحبه يجب الذمام

يقول لمن مال نراه عندك وعطاؤك يفرقه والخلق كلهم شركاء في رغائبه وهي كل ما كان مرغوبا فيه وانت لا ترضى ان تقول هو لك وتدعوك صاحبه لان الصحبة توجب ذماما واذا انت لا تدعي له ذماما اي فلمن هذا المال هذا اذا كان معنى البيتين مقترنا ويجوز ان ينفرد كل منهما بالمعنى فيكون معنى البيت الاول لمن مال هذه حاله يعني لا مالك لاحد بهذه الصفة الا لك واراد لمن مال هذه حاله غيرك فحذف لدلالة المعنى عليه ثم ينفرد معنى البيت الثاني ويروى فترضى بالياء اي اذا دعونك صاحبه رضي المال بذلك رجاء ان يبقى معك لاجل الصحبة

تحايده كانك سامري تصافحه يد فيها جذام

تحيد عن هذا المال كما يحيد هذا الرجل الذي كان يقول لمن اراد مسه لا مساس عن يد فيها هذه العاهة وكان من حقه ان يقول كانك السامري لانه صار نسبا لا ليس باسم علم وهو في القرآن مذكور بالالف واللام الا ان يريد واحدا من قبيلة كانت هذه العلة عامة فيهم

اذا ما العالمون عروك قالوا افدنا ايها الحبر الهمام

يقال عراه واعتراه اذا اتاه ومنه قول النابغة اتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون والحبر العالم يعني ان العلماء يستفيدون منك ويتعلمون

اذا ما المعلمون رأوك قالوا بهذا يعلم الجيش اللهام

اللهام الكثير الذي يلتهم من يستقبله والمعلم الذي يشهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها انه بطل يقال اعلم الرجل نفسه وقد روي بفتح اللام فهم الذين اعلموا بالعلامة يقول راوك الابطال قالوا هذا علامة الجيش العظيم اذ ليس فيهم اشهر منه ويجوز ان يكون يعلم من العلم اي بهذا يعرف الجيش اي انه صاحب الجيش وفارس العسكر وقد روي بكسر اللام لغناه الجيش يعلموا انفسهم بهذا الرجل ليعرف انهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم

لقد حسنت بك الاوقات حتى كانك في فم الزمن ابتسام

يقول طابت الايام بك وظهرت بشاشتها للناس حتى كانه مبتسم بك والمعنى انها كانت متجهمة عابسة فزال بك عبوسها فكانك ابتسام لها وطلاقة كما قال الطائي

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن ايامهم من انسها جمع

واعطيت الذي لم يعط خلق عليك صلوة ربك والسلام

وقال يمدح ابا الفرج احمد بن الحسين القاضي

لجنية ام غادة رفع السجف لوحشية لا ما لوحشية شنف

اراد الجنية فحذف همزة الاستفهام والعرب اذا بالغت في مدح الشيء جعلته من الجن كقول الشاعر جنية او لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس ما لها وتر هذا في الحسن وكذلك في الشجاعة والحذق بالاشياء في كل شيء والغادة مثل الغيداء والسجف جانب الستر اذا كان نصفين وقوله لوحشية يجوز ان يكون استفهاما كالاول

بنفسه ذلك فقال ما رفع لوحشية اذ ليس للوحشية شنف فكانه نفى ان تكون استفهام انه نظر الى محبوبته وقد رفع عنها سجف قبتها فحيره حسنها فلم يدر الجنية او غادة او ظبية وحشية ثم استدرك فقال لو كانت وحشية لم يكن انتهى معربي

وجعل

١ يقول انت لا ترضى بان تدعى صاحب المال الذي وصفته لان الصحبة مما توجب مراعاة حقه وذلك يمنع من تفريقه والمعنى الثاني لمن المال الذي تفرقه العطايا ويشترك فيه جميع الناس لا يدعوك صاحبه فترضى انت به لانك اذا اقررت بانك صاحبه فيلزمك حفظه انتهى معربي

٢ تحايده اي تجتنبه وتميل عنه الى جانب آخر والهاء ضمير المال وفي تصافحه يجوز ان يكون للمال ويجوز ان يكون للمال بل للسامري والسامري يجوز ان يكون اسم السامري المذكور في القرآن ويجوز ان يكون منسوبا اليه وكل اسم في آخره ياء مشددة اذا انسبت اليه حذفت الياء منه والحقت به ياء النسبة كما لو نسبت الى كرسي وقلت رجل كرسي والجذام الآكلة التي تقع في اليد يقول انك تتجنب من مالك فكانك السامري الذي اتخذ العجل والمال بمنزلة اليد الجذما والسامري لا تمسه يد فكيف الجذما لان الله تعالى قال في حقه لا مساس والاولى ان المراد به المنسوبون اليه بالشام وهم قوم من ولده يستقذرونه ولا يخالطونه تعززا منهم ويغسلون ثيابهم اذا اصابهم الناس فيقول انك تتجنب ان تمس مالك فكانك منتسب الى هؤلاء القوم لان السامري اذا كان يتجنب ان تمسه اليد السليمة فكان من اليد الجذما اشد اجتنابا والغرض انه يفرق ماله انتهى معربي

٣ عروك قصدوك واتوك والحبر العالم يقول العلماء اذا سالوك عن العلم واستفادوا منك قالوا ايها العالم الامام افدنا انتهى معربي

٤ والمعلم من جعل لنفسه علامة ليعرف بها وذلك عادة الشجعان والهام هو الجيش الكثير الذي يلتهم كل شيء اي يبتلعه يقول ان الشجعان اذا راوك قالوا بهذا يعلم الجيش اي انه ليس فيهم اشهر منه فكانه قال علامة الجيش واقروا بانك زعيم الجيش وفارسه المشهور انتهى معربي

٥ ودي في فم الزمن يعني ان اوقات الزمان حسنت لكونك فيها كما يحسن وجه الانسان بالابتسام في الفم والله تعالى اعلم انتهى معربي

٦ يقول انك اعطيت ما لم يعط احد من المخلوقين فعليك صلاة الله تعالى وهي الرحمة منه وعليك سلامه وتحيته انتهى م

٧ الشنف ما يعلو في اعلى الاذن والقرط ما يتحلق على شحمة الاذن والسجف الجانب الستر وهو في جانب البيت وقوله لجنية اراد الجنية الا انه حذف الف الاستفهام لدلالة ام عليها ويجوز ان يكون منقطعة ويكون بمعنى بل وفي الكلام حذف تقديره لجنية رفع السجف ام لغادة رفع السجف فحذف من الجملة الاولى الثانية ومعنى البيت على خبر كانه يقول نحن لجنية رفع السجف ثم اضرب وقال بل لغادة رفع السجف بل قال لم يرفع هذا الستر لجنية ولا لغادة بل رفع لوحشية ثم رد على نفسه ذلك مشبهة للمحبوبة بما يشبه به النساء ومعناها على الاستفهام اجنبية هي ام غادة حسنة ناعمة فقال هو الستر المرفوع لجنية او غادة لها شنف

ويجعل ان يكون جوابا لنفسه كانه قال ليس لجنية ولا الغادة بل هو لوحشية اي ظبية وحشية ثم رجع منكرا على نفسه فقال لا ما لوحشية شنف يعني ان السجف الذي رفع انما رفع لانسية لان عليها شنفا والوحشية لا شنف لها

نفور عرتها نفرة فتجاذبت سوالفها والحلي والخصر والردف

اي هي نافرة طبعا واصابتها نفرة حادثة فاجتمعت نفرتان فنفرت من تحديق الرجال اليها فتجاذبت سوالفها والحلي يعني ان الحلي الذي كان عليها جذب عنقها بثقله والعنق امسكه فحصل التجاذب وكذلك الردف جذب خصرها لعظمه ورقة الخصر والسالفة صفحة العنق وجمعها سوالف

وخيل منها مرطها فكانما تثنى لنا خوطا ولاحظنا خشف

خيل من قوله تعالى يخيل اليه من سحرهم اي يرون ذلك كالخيال والمرط كساء من خز او صوف يقول اضطرب مرطها علينا وخيل الناس صورتها كغصن بان يتثنى وولد ظبي رنا فحص القامة واللحظ لان المرط ستر محاسنها ولم يستر القد ولا اللحظ وروى ابن جني وخبل والخبل الذي قطع يداه واراد ان مرطها ستر محاسنها فكان ذلك خبلا منه لها

زيادة شيب وهي نقص زيادتي وقوة عشق وهي من قوتي ضعف

يقول جاءني زيادة شيب وهي في الحقيقة نقص زيادة النفس وكلما قوي العشق ضعفت قوة البدن كما قال واسر في الدنيا بكل زيادة وزيادتي فيها هو النقص ومثله لابي الطيب متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازدياد

هراقت دمي من بي من الوجد ما بها من الوجد بي والشوق لي ولها حلف

يقول اراقت دمي يعني المراة التي اجدها من الحب ما اجد والشوق لي ولها ملازم اي انا احبها كما تحبني واشتاق اليها كما تشتاق الي

ومن كلما جردتها من ثيابها كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

اي لها من الشعر الكثيف الملتف ما يقوم بها في سترها اذا عريت من الثوب مقام الثوب

وقابلني رمانتا غصن بانة يميل به بدر ويمسكه حقف

يريد بالرمانتين ثدييها وبالغصن قدها وبالبدر وجهها وبالحقف ردفها والمعنى انها قامت عند الوداع بحذائي فقابلني من ثدييها رمانتان على قد كالغصن يميله وجه كالبدر يعني انها اذا قصدت شيئا بوجهها مالت اليه نحو الوجه فكان وجهها يميل قامتها ثم يمسك الردف بثقل قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

اكيدا لنا يا بين واصلت وصلنا فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو

اردد ويلي لو قضى الويل حاجة واكثر لهفي لو شفى غلة لهف

ويل كلمة يقولها كل واقع في هلكة ولهف تحسر على ما فات والمعنى اني اكثر القول بهاتين الكلمتين لو نفع القول بهما وترديدي اياهما وهذا حكاية ما كان يقول

ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا لذذت به جهلا وفي اللذة الحتف

٨ ينبغي غلة ددى وبلى ولهي على الاضافة الى يا المتكلم د ويلا ولهفا بالالف ابدلا من الياء واما على التدبرة الموصولة د ويل د على الشكر ويخرج شدة الحزن يقول ارد د هاتين الكلمتين على لساني ومعناهما في قلبي فلو نفع ذلك لنفعني دفع حاجتي وشفى غلتي فيجعل ارد د فاكثر جواب لو تقديره لو قضى الويل حاجة كنت ارد د الويل ولو شفى اللهف غلة لكنت اكثر ذكره انتهى معربي

٩ الشهد العسل في الشمع والضنى الهزال والالم والحتف الهلاك يقول الالم الكامن في العاشق بالهوى كالعسل الممزوج بالسم يجد الانسان حلاوته وفيه هلاكه والله اعلم انتهى معربي

١ نفور اي تنفر عن دينة عرتها اي اصابتها وغشيتها والسالف مقدمة صفحة العنق وجمعها سوالف يقول هذه الجارية نفور فلما حدقنا طرفنا اليها نفرت منا فتجاذبت هذه الاشيا لان سوالفها كانت ناعمة وحليها كان ثقيلا والخصر كان دقيقا والردف ثقيلا انتهى معربي

٢ خيل من التخييل وهو الاضطراب والفساد كانه قال افسد دفاعه المرط وهو كناية عن الذي تلبسه نساء العرب مكان الازار يقول لما نظرنا اليها نفرت منا فتعثرت في مرطها فاضطرب عليها ثوبها ثم شبهها في تلك الحالة بالغصن الرطب وبالخشف فقال كانما تمايل لناظرها بانه لاعتدالها وحسنها وكانما لاحظنا خشف لحسن عينيها ردي ولاح لنا خشف انتهى معربي

٣ تقديره اي زيادة شيب وامري قوة عشق فيكون خبر ابتداء محذوف ويجوز ان يكون تقديره شكواي زيادة عشق ويجوز نصبه على اضمار فعل محذوف اي اشكو زيادة شيب ويمكن ان يكون المحذوف تقديره زيادة شيب يقول شيبني الهوى فكلما زاد شيبي زاد جسمي نقصا وكلما قوي عشقي ضعف قوتي والزيادة نقصان والقوة ضعف انتهى معربي

٤ الحلف والحليف الصاحب الحالف الملازم يقول سفكت دمي الجارية التي تحبني مثل ما احبها وبها من الوجد مثل ما بي والشوق لي ولها ملازم ومصاحب والباء الاولى متعلقة بما والثانية بالوجد انتهى معربي

٥ الشعر الوحف هو الكثير الملتف الشديد السواد يقول اراقت دمي من كلما عريتها من ثيابها البسها الشعر الكثير ثيابا غير الثياب التي عريتها منها انتهى معربي ومثله لبكر ابن النطاح بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو جثل اسحم

٦ الحقف الكثير من الرمل المعوج شبه ثدييها برمانتين وقدها بغصن البانة وجعل الرمانتين على غصن بانة ليكون اعجب واحسن لان البان لا يحمل الرمان وشبه وجهها بالبدر وردفها بالكثيب وهذا من تمام قوله اراقت دمي انتهى معربي

٧ الكيد نصب على المصدر اي يكيد كيدا يقول يا بين واصلت وفرقت بيننا فارتفع الوصل بيننا فكانك كدتنا فتركتنا لا تدنو دارنا ولا يصفو عيشنا والكيد ايصال الضرب بالغير من حيث لا يعلم انتهى معربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)